



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة التاسعة والأربعون "إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"
11-14 أكتوبر/تشرين الأول 2021
التقرير المرحلي لمتابعة المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، بما في ذلك تنفيذ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية

موجز

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في عام 2016، عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية للفترة 2016-2025 ("العقد") إثر التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية عام 2014. وهذا يوفر فرصة فريدة مرتبطة بمهل زمنية من أجل تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، ويسلط الضوء على التغذية على أعلى المستويات السياسية. وكُلِّفت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بالاشتراك في إقرار تنفيذ العقد ببرنامج عمل.

ويعطي هذا التقرير المرحلي الثالث لفترة السنتين آخر المعلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية والعقد منذ أكتوبر/تشرين الأول 2019، بما يغطي التطورات الرئيسية باتجاه تحقيق الأهداف العالمية للتغذية ومقاصد أهداف التنمية المستدامة المتصلة بها. وتشمل هذه التطورات أوجه التقدم الحاصلة ضمن مجالات العمل الستة المختارة لبرنامج عمل العقد. ويوثق أيضاً مشاركة أصحاب المصلحة في التغذية، التي أحدثها العقد، فضلاً عن أوجه التقدم في قاعدة العلوم لتحسين التغذية والروابط بينها وبين سائر العمليات العالمية ذات الصلة بالتغذية، من قبيل مؤتمر قمة الأمم المتحدة المقبل بشأن النظم الغذائية ومؤتمر قمة طوكيو عن التغذية من أجل النمو عام 2021.

وتتسم هذه الفترة المشمولة بالتقرير بآثار جائحة كوفيد-19، التي تحدّد الأمن الغذائي لملايين الأشخاص من حول العالم، وتغذيتهم وصحتهم. وتتطلب معالجة هذه الآثار تدابير منسقة على نطاق واسع بين القطاعات والحدود، ووضع التزامات

وخطط ملموسة وجريئة للسنوات المتبقية من العقد باتجاه القضاء على كافة أشكال سوء التغذية بحلول عام 2025، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

أولاً - معلومات أساسية

- 1- في أبريل/نيسان 2016، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 1259/70¹ الذي يعلن الفترة 2016-2025 عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية ("العقد"). وكانت هذه التوصية قد رُفعت خلال المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، الذي اشتركت في استضافته منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في نوفمبر/تشرين الثاني 2014، واعتمد إعلان روما عن التغذية² وإطار العمل المرافق به³. ويرسي إعلان روما رؤيةً مشتركةً للعمل على المستوى العالمي الرامي إلى استئصال الجوع ووضع حد لسوء التغذية بأشكاله كافة، بما في ذلك نقص التغذية والنقص في المغذيات الدقيقة والوزن الزائد والسمنة، وهو ينص على عشرة التزامات عريضة في مجال السياسات. ويحدد إطار العمل 60 توصية لإرشاد التنفيذ الفعال لهذه الالتزامات.
- 2- ويتيح العقد لجميع أصحاب المصلحة فرصة فريدة محددة زمنياً لتعزيز الجهود المشتركة لتنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني وتوصياته إلى جانب أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالتغذية. ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف سوى حين يُكثّر تركيز سياسي أكبر لتحسين التغذية، سيما أن التغذية هي مدخل ونتيجة للتنمية المستدامة على حدّ سواء. ويسلّط العقد الضوء على التغذية على أعلى مستوى سياسي، مع التركيز بصورة خاصة على الهدفين 2 و3 من أهداف التنمية المستدامة.
- 3- ويهدف العقد إلى تسريع وتيرة تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، وتحقيق غايات التغذية العالمية والغايات الخاصة بالأمراض غير السارية المتصلة بالنظام الغذائي بحلول عام 2025 والمساهمة في بلوغ أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.
- 4- ويتيح العقد بيئة تمكينية لجميع البلدان، بغضّ النظر عن دخلها، وطبيعة تحدياتها لجهة سوء التغذية أو ميزات نظمها الغذائية والصحية، من أجل الحرص على أن يتخذ كلّ من الحكومات وأصحاب المصلحة التدابير لوضع وتنفيذ سياسات شاملة ترمي إلى القضاء على جميع أشكال سوء التغذية.
- 5- وقد كلّفت الجمعية العامة للأمم المتحدة منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية القيام بما يلي: (1) الاشتراك في قيادة العقد، بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) وبرنامج الأغذية العالمي؛ (2) التعاون على وضع برنامج عمل للعقد، بالاستعانة بآليات التنسيق مثل شبكة التغذية للأمم المتحدة⁴ ولجنة الأمن الغذائي العالمي، بالتشاور مع منظمات ومنصات دولية وإقليمية أخرى؛ و(3) وضع تقارير لفترة السنتين عن تنفيذ العقد.

¹ <https://undocs.org/A/RES/70/259>

² www.fao.org/3/a-ml542e.pdf

³ www.fao.org/3/a-mm215e.pdf

⁴ شبكة التغذية للأمم المتحدة هي آلية تنسيق وتعاون مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتغذية على الصعيدين العالمي والقطري، وقد أنشئت عام 2020

نتيجة دمج لجنة منظومة الأمم المتحدة المعنية بالتغذية ولجنة الأمن الغذائي العالمي وشبكة الأمم المتحدة لمبادرة تعزيز التغذية.

www.unnnutrition.org/wp-content/uploads/2020-12-04-SG-letter-to-CEB-on-UN-Nutrition-EOSG-2020-065261.pdf.

6- وإذ صُمِّمَ برنامج عمل العقد عام 2017، بمساهمة أصحاب المصلحة في لجنة الأمن الغذائي العالمي، يتناول ستة مجالات عمل شاملة ومتداخلة، استنادًا إلى التوصيات الـ 60 المنبثقة عن إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، بالاستفادة من مبادرات الحكومات وشركائها العديدين والربط بين هذه المبادرات.⁵

7- ويوفّر العقد طرائق لمشاركة البلدان مثل شبكات العمل لتبادل التجارب، والترويج لتحسين التعاون وبناء الزخم السياسي لتوسيع نطاق العمل على المستوى العالمي حول مواضيع محددة مرتبطة ببرنامج عمل العقد. كذلك، يشجّع العقد الحكومات على تحويل الالتزامات العالمية للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى التزامات قابلة للقياس وقابلة للتحقق ومناسبة وموقوتة زمنيًا للعمل على التغذية. وتُستخدم المنتديات لتبادل المعرفة، والإقرار بالنجاح، والتعبير عن التحديات وتشجيع التعاون لتحسين التغذية. ويتوفر مزيد من المعلومات الرئيسية على الموقع الشبكي للعقد.⁶

8- وينظر هذا التقرير الثالث لفترة السنتين في التقدم المحرز على صعيد تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية والعقد منذ انعقاد الدورة السادسة والأربعين للجنة الأمن الغذائي العالمي، ويتناول التطورات الرئيسية على المستوى الدولي، والإقليمي والقطري في مجالات العمل الستة في العقد في ما يتصل بعمل اللجنة وأصحاب المصلحة فيها.

ثانيًا - التقدم المحرز في مجالات عمل برنامج عمل العقد

9- في حين أحرز بعض التقدم خلال النصف الأول من العقد، من عام 2016 إلى عام 2021، ما زالت التحديات في مجال التغذية التي تواجهها البلدان تتطوّر وتنمو. كما أن الحلول تتطلب قيادة سياسية قوية ومستدامة. وتشمل التطورات التي حصلت على المستوى العالمي، والإقليمي والقطري خلال السنتين الأخيرتين في مجالات العمل الستة ما يلي:

مجال العمل 1: نظم غذائية مستدامة قادرة على الصمود من أجل أنماط غذائية صحية

(أ) إن النظم الغذائية الحالية لا تؤدي إلى الأنماط الغذائية ذات الجودة الجيدة اللازمة لصحة مثلى وتضغط على الموارد الطبيعية للكوكب⁷ والمناخ، وتسرع فقدان التنوع البيولوجي.⁸ ويشكل كل من الزراعة والإنتاج الغذائي عاملاً رئيسياً يساهم في انبعاثات غازات الدفيئة، ويمثلان الجزء الأكبر من استخدام الأرض والمياه العذبة في الكوكب.⁹ كما أن 3 مليارات شخص في جميع أنحاء العالم عاجزون عن تحمّل تكلفة الأنماط الغذائية الصحية.¹⁰ وينبغي إعادة مواءمة النظم الغذائية بطرق تكون أكثر قدرة على الصمود وأكثر استدامة، مع ضمان

⁵ www.un.org/nutrition/sites/www.un.org.nutrition/files/general/pdf/work_programme_nutrition_decade.pdf

⁶ www.un.org/nutrition

⁷ <https://sustainabledevelopment.un.org/sdg15>

⁸ www.fao.org/3/CA3129EN/CA3129EN.pdf

⁹ www.ipcc.ch/srccl/

¹⁰ www.fao.org/documents/card/en/c/cb4474en; www.fao.org/documents/card/en/c/ca9692en/

أن توفر أغذية مغذية للأنماط الغذائية الصحية الضرورية لصحة الأشخاص والكوكب، وبخاصة في وجه جائحة كوفيد-19 التي بيّنت هشاشتها الحقيقية؛¹¹

(ب) وفي إطار العقد، إن الدور الحاسم للنظم الغذائية المستدامة وضرورة العمل في جميع القطاعات ومع شركاء متعددين، لجهة تعزيز اتساق السياسات من أجل مكافحة سوء التغذية بجميع أشكاله، اكتسب المزيد من الإقرار ضمن المنتديات الحكومية الدولية والعلمية. كما أن سرديّة التغذية تتحوّل باتجاه نهج أكثر شمولية يربطها بالنظم الغذائية، والمناخ والصحة. وتتمثل إحدى العمليات الرفيعة المستوى بمؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية لعام 2021.¹² كما أن الترابطات بين مختلف أشكال سوء التغذية والأنماط الغذائية الصحية المنبثقة عن نظم غذائية قد تطوّرت على نحو أكبر في الأوساط العلمية. وتقرّر هذه الترابطات بإمكانية إتاحة خيارات سياساتية في النظم الغذائية من أجل القيام بتدابير مزدوجة تعالج سوء التغذية بجميع أشكاله.¹³ وتقرير لجنة Lancet عن السمّة¹⁴ لعام 2019 ألقى الضوء على الأغذية، ونظم النقل والنظم الحضرية باعتبارها محركاتٍ منهجية للسمّة، وعلى التدابير المتخذة على مستوى هذه المحركات باعتبارها حلولاً للسمّة؛

(ج) كما أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة¹⁵ لعام 2019 عن تنمية الزراعة، والأمن الغذائي والتغذية يلقي الضوء على الدور الحاسم الذي يضطلع به نهج مستدام للنظم الغذائية في القضاء على الفقر، والجوع وسوء التغذية، مع التشديد على ضرورة قيام نظم غذائية شاملة تعمل من أجل التغذية، وتحسين الاستدامة من خلال الحدّ من الفاقد في الأغذية، وضمان سلامة الأغذية وتعزيز القدرة على الصمود في وجه المناخ. علاوةً على ذلك، تنظر نسخة عام 2020 من هذا التقرير¹⁶ في التغيير التحوّلي في النظم الغذائية، وكيف يمكنه أن يساعد في تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك خلال جائحة كوفيد-19؛

(د) وفي ديسمبر/كانون الأول 2019، اعتمدت الجمعية العامة القرار رقم 74/244¹⁷ الذي يعيّن عام 2021 السنة الدولية للفاكهة والخضار. وإضافةً إلى ذلك، صدر القرار رقم 74/209¹⁸ الذي يخصّص يوم 29 سبتمبر/أيلول اليوم الدولي للتوعية بالفاقد والمهدر من الأغذية، إثر الطلبات لقيام أنماط إنتاج واستهلاك أكثر استدامة في مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة عام 2019؛

(هـ) صادقت لجنة الأمن الغذائي العالمي في دورتها السابعة والأربعين المنعقدة في فبراير/شباط 2021 على الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية للجنة الأمن الغذائي العالمي،¹⁹ التي كانت نتيجة عملية مكثفة لمشاورات ومفاوضات متعددة أصحاب المصلحة. وتشكل الخطوط التوجيهية مساهمة لجنة الأمن الغذائي العالمي في العقد بما يدعم البلدان وشركائها في تفعيل توصيات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. وترمي إلى دعم وضع سياسات وطنية منسّقة متعددة القطاعات، وقوانين، وبرامج وخطط استثمار لتمكين النظم الغذائية

¹¹ <https://foresight.glopan.org/>

¹² www.un.org/en/food-systems-summit

¹³ www.thelancet.com/action/showPdf?pii=S0140-6736%2818%2931788-4؛ www.thelancet.com/series/double-burden-malnutrition

¹⁴ www.worldobesity.org/what-we-do/projects/lancet-commission-on-obesity/lancet-commission-report-on-obesity

¹⁵ <https://undocs.org/A/74/237>

¹⁶ <https://undocs.org/A/75/272>

¹⁷ <https://undocs.org/en/A/RES/74/244>

¹⁸ <https://undocs.org/en/A/RES/74/209>

¹⁹ www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs2021/Documents/CFS_VGs_Food_Systems_and_Nutrition_Strategy_EN.pdf

المستدامة من توفير أنماط غذائية آمنة وصحية. ومن المتوقع أن توفر مدخلات قيمة في مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية؛

(و) ويحث برنامج عمل العقد على دمج اعتبارات سلامة الأغذية في عمل النظم الغذائية لضمان التقدم المحرز على صعيد تحسين التغذية. وفي مايو/أيار 2020، اعتمدت الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية قرار جمعية الصحة العالمية 73.5 لتعزيز الجهود في مجال سلامة الأغذية الذي يحضهم على تطبيق نهج الصحة الواحدة في سلاسل الإمدادات، وتعزيز استدامة الأغذية المغذية الآمنة والكافية والقدرة على تحمل كلفتها. وقد طالبت الدول الأعضاء بأن تقوم منظمة الصحة العالمية، بالتنسيق مع منظمة الأغذية والزراعة وبالتشاور مع الدول الأعضاء والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بتحديث الاستراتيجية العالمية لسلامة الأغذية من أجل التصدي للتحديات الحالية والناشئة، مع دمج التكنولوجيات الجديدة والاستراتيجيات المبتكرة لتعزيز نظم سلامة الأغذية.²⁰

(ز) لقد أشار تفشي جائحة كوفيد-19 إلى الضرورة الملحة لتعزيز نهج الصحة الواحدة، مع التشديد على الروابط بين الصحة البشرية، والحيوانية والبيئية، تمهيداً مع التشجيع على نخوض صحي وأخضر من جائحة كوفيد-19. وفي عام 2021، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية فريق خبراء رفيع المستوى جديد معني بنهج الصحة الواحدة بهدف تحسين الفهم لكيفية ظهور وانتشار الأمراض التي من شأنها أن تتسبب بتفشي جائحات.

مجال العمل 2: نظم صحية متناسقة توفر تغطية شاملة لإجراءات التغذية الأساسية

(ح) على نحو ما جاء في برنامج عمل العقد، من الضروري وجود نظم صحية قوية للوقاية من سوء التغذية بجميع أشكاله ومعالجته، وذلك من خلال تدخلات وخدمات تغذوية قائمة على الأدلة لمختلف الأعمار في جميع الحالات والأمراض التي يمكن أن تفاقم نقص التغذية. ويجدر أيضاً بالنظم الغذائية التعاطي مع التداعيات الصحية الطويلة الأجل المرتبطة بالوزن الزائد والسمنة والوقاية من الأمراض غير السارية المتصلة بالنظام الغذائي ومكافحتها. كما أن دمج التغذية في التغطية الصحية الشاملة يشكل أحد المجالات الرئيسية الثلاثة في مؤتمر قمة طوكيو عن التغذية من أجل النمو²² في ديسمبر/كانون الأول 2021، ومن المتوقع أن تمهد التزامات مالية وسياساتية جديدة الطريق باتجاه تحقيق الأهداف العالمية للتغذية؛

(ط) والاختلالات في النظام الصحي، على غرار الاختلالات التي شوهدت في جائحة كوفيد-19، تفاقم جميع أشكال سوء التغذية من خلال آثارها على تنفيذ تدخلات صحية وتغذوية أساسية. ومن شأن تعزيز الاستجابة للنظام الصحي للرعاية التغذوية أن يضمن استمرارية خدمات التغذية، وبخاصة الكشف المبكر للهزال، وبرامج تغذية الرضع وصغار الأطفال والأم وإدراجها القائمة على المجتمع المحلي، مع استخدام في الوقت

²⁰ https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA73/A73_R5-en.pdf
²¹ www.who.int/publications/i/item/who-manifesto-healthy-recovery-covid19
²² <https://nutritionforgrowth.org/events/>

ذاته الإجراءات الملائمة للوقاية من انتقال جائحة كوفيد-19 والحفاظ على ثقة الجمهور في النظم الصحية الوطنية؛²³

(ي) ومع الإشارة بصورة محددة إلى العقد، التزم إعلان²⁴ اجتماع مجموعة العشرين لوزراء الصحة (أوكاياما، أكتوبر/تشرين الأول 2019) بتسريع الجهود الرامية إلى تعزيز التغذية ومعالجة جميع أشكال سوء التغذية. ومن خلال إعلان روما²⁵ الصادر عن مؤتمر القمة العالمية للصحة (روما، مايو/أيار 2021)، التزم قادة مجموعة العشرين ودول أخرى بتعزيز الصحة والعمل على المحددات الاجتماعية للصحة لمعالجة، من بين أمور أخرى، الأغذية والتغذية كجزء من الجهود الرامية إلى تعزيز القدرة على الصمود بصورة إجمالية في وجه الأزمات الصحية المستقبلية؛

(ك) كما أن خطة العمل العالمية للأمم المتحدة بشأن هزال الأطفال، التي أطلقت في مارس/آذار 2020 ووضعت من جانب منظمة الأغذية والزراعة، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، واليونسيف، وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية بمداخلات من أصحاب مصلحة رئيسيين آخرين، تقدّم إطارًا لتسريع التقدم على صعيد الوقاية من هزال الأطفال وإدارته، وتحقيق المقصد في أهداف التنمية المستدامة المعني بهزال الأطفال. وقد أنجزت ستة بلدان خارطة طريقها التشغيلية الوطنية لخطة العمل العالمية فيما ستة عشر بلدًا آخر يعمل حاليًا على وضعها.²⁶ ويمكن تعزيز الدعم عبر اعتبار خراطات الطريق التشغيلية الوطنية لخطة العمل العالمية فرصًا للتغيير مصادق عليها على المستوى الوطني بهدف توسيع نطاق تدابير التغذية المؤثرة، كجزء من مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية ومؤتمر قمة طوكيو عن التغذية من أجل النمو؛

مجال العمل 3: الحماية الاجتماعية والتشقيف التغذوي

(ل) بإمكان الحماية الاجتماعية وبرامج الصحة والتغذية المدرسية أن تقدّم إجراءات مزدوجة تعالج نقص التغذية والوزن الزائد والسمنة.²⁷ كما أن استعراضًا معمقًا للتشريعات، والمعايير والخطوط التوجيهية للأغذية المدرسية في 77 دولة عضو كشف أنها تشير إلى معايير قائمة على الأغذية أو المغذيات، بما في ذلك الترويج للفاكهة والخضار ومياه الشرب النظيفة، وإلى التوصيات بإثبات المشروبات الغازية المشبعة وغير المشبعة بثاني أكسيد الكربون.²⁸ وقدّر برنامج الأغذية العالمي أن 370 مليون طفل عجزوا عن تناول وجباتهم المدرسية بسبب إقفالات المدارس المتصلة بجائحة كوفيد-19؛²⁹

(م) وقد خفّضت جائحة كوفيد-19 جودة المتناول الغذائي في العديد من البلدان بفعل فقدان المداخل الناجم عن الجائحة واختيار الأسواق الغذائية بسبب الصدمات على مستوى الطلب والقيود من جهة العرض. ونظرًا إلى الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهذه الجائحة، سوف تصبح نظم الحماية الاجتماعية الدعامية الأساسية

²³ www.un.org/sites/un2.un.org/files/sg_policy_brief_on_covid_impact_on_food_security.pdf;

²⁴ www.who.int/publications/i/item/WHO-2019-nCoV-essential-health-services-2020.1

²⁵ www.g20.utoronto.ca/2019/G20Okayama_HM_EN.pdf

²⁶ www.g20.utoronto.ca/2021/210521-rome-declaration.html.

²⁷ www.childwasting.org/; www.childwasting.org/the-gap-framework

²⁸ <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/255414/WHO-NMH-NHD-17.2-eng.pdf>

²⁹ https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/EB148/B148_7-en.pdf

²⁹ www.wfp.org/school-meals

للعديد من الأشخاص طيلة فترة الأزمة وربما من بعدها. ومن الضروري إنشاء نظم معززة للحماية الاجتماعية؛³⁰

(ن) وينظر تقرير لجنة Lancet المشتركة بين منظمة الصحة العالمية واليونسيف لعام 2020 بعنوان "مستقبل لأطفال العالم" في الطرق التي يمكن للحكومات، والفنيين الطبيين والمجتمع من خلالها أن يعجلوا في إحراز التقدم على صعيد استراتيجيات صحة الأطفال ورفاههم. ويدعو هذا التقرير إلى مزيد من التمويل العام للخدمات، وتقديمها بفعالية، وإلى توفير حماية اجتماعية منصفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛³¹

(س) صدرت عن مؤتمر "سياسات ضد الجوع" الثالث عشر الذي انعقد في يونيو/حزيران 2021 في برلين ونظّمته الوزارة الفدرالية الألمانية للأغذية والزراعة توصيات محددة حول كيفية استخدام التغذية المدرسية على أفضل وجه بما يساهم في القضاء على الجوع وسوء التغذية، ويرسل إشارة حيوية لتعزيز التعاون العالمي في هذا الصدد؛³²

مجال العمل 4: التجارة والاستثمار لتحسين التغذية

(ع) تتمتع التجارة بالقدرة على توسيع خيارات المستهلكين والمساهمة في الأنماط الغذائية المتنوعة، بما في ذلك إتاحة كميات كافية من الأغذية المتنوعة والمغذية طيلة العام. وقد تكون الواردات مصدرًا للأغذية المغذية التي لا يتم تجهيزها إلا بشكل ضئيل، ويمكنها بفضل مدّة صلاحيتها الأطول أن تساهم في التعويض عن الندرة الموسمية للأغذية القابلة للتلف. ويمكن للتجارة أن تساهم أيضًا في نتائج التغذية من خلال دعمها لسبل العيش وتوليد الدخل لأولئك الذين يعملون في مختلف مراحل النظام الغذائي، لا سيما للذين يعملون في إنتاج المواد الغذائية الأولية. كما أن عددًا من سلاسل القيمة العالمية والصناعات الغذائية الزراعية ينتج في الوقت الراهن منتجات غذائية تحتوي على كميات كبيرة من الدهون غير الصحية والسكر و/أو الملح. ويزيد اتساع عولمة الإمدادات الغذائية من التعرّض إلى أخطار غذائية متنوعة. ويشدّد برنامج عمل العقد على ضرورة أن تساند السياسات والاتفاقات التجارية عملية تطبيق سياسات وبرامج تغذوية من دون أن تؤثر سلبًا على الحق في الغذاء الكافي في بلدان أخرى؛

(ف) يبيّن الفريق العالمي المعني بالزراعة ونُظم الأغذية من أجل التغذية في وثيقته الصادرة عام 2021 منافع مواءمة السياسات التجارية مع هدف توفير أنماط غذائية صحية من خلال نظم غذائية مستدامة للجميع. كما يقدّم الموجز التوجيهات ويحدد لماذا يجب أن يولي صانعو السياسات اهتمامًا أكبر إلى قيمة الصكوك التجارية كجزء من محافظتهم الخاصة بإجراءات التغذية؛³³

www.un.org/sites/un2.un.org/files/sg_policy_brief_on_covid_impact_on_food_security.pdf; ³⁰

www.fao.org/3/cb4474en/cb4474en.pdf

www.unicef.org/mexico/media/2916/file/Child%20health.pdf ³¹

www.policies-against-hunger.de/en/ ³²

www.policies-against-hunger.de/en/ ³³

(ص) وحدّد التقرير عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2021 معايير التجارة المحسّنة ذات التركيز الموجه إلى التغذية بين المجالات السياساتية الرئيسية لتعزيز بيئات الأغذية من أجل التشجيع على اعتماد أنماط غذائية صحية تترك آثارًا إيجابية على البيئة؛³⁴

(ق) ويجب أن يشكل تسريع وتيرة الاستثمارات إحدى ركائز الاستجابة لجائحة كوفيد-19، بهدف تحقيق أثر فوري للحفاظ على سبل كسب العيش وتحسينها، مع الاستعداد أيضًا في الوقت ذاته لنهوض نظام غذائي أكثر شمولية، واستدامة من الناحية البيئية وقدرة على الصمود؛³⁵

مجال العمل 5: البيئات الآمنة والداعمة للتغذية لجميع الأعمار

(ر) أعادت جائحة كوفيد-19 التشديد على ضرورة وضع سياسات وبرامج تضمن البيئات الآمنة والداعمة للتغذية لجميع الأعمار. كما أن إقفال المدارس، وخفض أو تعليق التشجيع على أنشطة الإرشاد في مجالي الرضاعة الطبيعية والتغذية، وتغيّر أنماط الشراء لصالح منتجات ذات جودة تغذوية أدنى، هي نتائج موثقة للجائحة؛³⁶

(ش) وقد أدرج حتى تاريخه 189 بلدًا تدابير للترويج لبيئات غذائية داعمة من أجل أنماط غذائية صحية في سياساتها واستراتيجياتها الوطنية. كما أن السياسات الخاصة بالمعلومات عن السكان من خلال الحملات الإرشادية أو الإعلامية هي أكثر شيوعًا (181 بلدًا) من السياسات التي تسعى إلى تغيير البيئة الغذائية (156). ومن بين البلدان الـ120 التي تعتمد أنظمة للتوسيم الغذائي، نفذ 78 بلدًا إعلانًا إلزاميًا عن المغذيات لجميع الأغذية السابقة التعبئة. علاوة على ذلك، فرض 76 بلدًا الضرائب على المشروبات المحلاة بالسكر³⁷ فيما نفذ 57 بلدًا سياسات للحد من الأحماض الدهنية غير المشبعة من الإمدادات الغذائية؛ وفي حال النجاح، سوف يوفر القضاء عليها الحماية لـ3.2 مليار شخص من هذه المواد الضارة بحلول عام 2021؛³⁸

(ت) وجرت مناقشة البيئات الغذائية في خطة العمل حول الغذاء في المناطق الحضرية في البلدان المرتفعة والمتوسطة الدخل خلال الاجتماع السنوي الخامس لميثاق ميلانو بشأن السياسات الغذائية في المدن ومؤتمر قمة رؤساء البلديات (مونبوليه، أكتوبر/تشرين الأول 2019)، وتمّ إلقاء الضوء على الأنماط الغذائية الصحية باعتبارها استراتيجية هامة للتصدي للتحديات المتصلة بالتغذية في السياقات الحضرية؛³⁹

(ث) يصادف مايو/أيار 2021 الذكرى الأربعين لاعتماد المدونة الدولية بشأن التسويق وبدائل لبن الأم.⁴⁰ وقد طبّق معظم البلدان (70 في المائة) حتى تاريخه تشريعات لتنفيذ بعض الأحكام على الأقل الواردة في المدونة. لسوء الحظ، نفذ 25 بلدًا فقط الإجراءات التي تتفق بشكل كبير مع المدونة؛⁴¹

³⁴ <https://doi.org/10.4060/cb4474en>

³⁵ www.un.org/sites/un2.un.org/files/sg_policy_brief_on_covid_impact_on_food_security.pdf

³⁶ www.fao.org/3/cb4474en/cb4474en.pdf; www.fao.org/documents/card/en/c/ca9692en/

³⁷ <https://extranet.who.int/nutrition/gina/en>

³⁸ <https://www.who.int/teams/nutrition-and-food-safety/replace-trans-fat>

³⁹ www.milanurbanfoodpolicypact.org/global-forum/montpellier-2019/

⁴⁰ www.who.int/news/item/21-05-2021-WHO-UNICEF-statement-on-the-40th-anniversary-of-the-international-code-of-marketing-breastmilk-substitutes

⁴¹ www.who.int/publications/i/item/9789240006010

مجال العمل 6: تعزيز الحوكمة والمساءلة في مجال التغذية

(خ) يحدّد برنامج عمل العقد مسؤولية الحكومات المتمثلة في تشجيع الحوار والالتزام السياسي. وينبغي لعمليات الحوكمة أن تكون شفافة وتخضع للمساءلة وأن تفضي إلى المشاركة الكاملة لجميع أصحاب المصلحة. وينبغي للشراكات والبرامج الرامية إلى توطيد التعاون أن تأخذ بنتائج المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، وغايات جمعية الصحة العالمية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 بوصفها مراجع أساسية توفر قواعد ومعايير مشتركة؛

(ذ) تشكل جائحة كوفيد-19 تحديًا لنظم الصحة، والأغذية، والتعليم والحماية الاجتماعية في كافة أنحاء العالم، وينبغي حماية المكاسب المحققة أصلاً في التصدي لسوء التغذية بجميع أشكاله من خلال زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية والمستهدفة جيداً، وتخصيصات الموارد المحلية التي تركز على التغذية؛⁴²

(ض) واعتمد معظم البلدان حتى تاريخه المقاصد العالمية للتغذية لعام 2025، التي تشمل تقزّم الأطفال (118 بلداً)، وفقر الدم لدى النساء (104)، والوزن المتدني عند الولادة (119)، والوزن الزائد لدى الأطفال (183)، والرضاعة الطبيعية الحصرية (130) والهزال لدى الأطفال (112).⁴³ ومن الضروري وضع آليات رصد معززة لتتبع التقدم في تحقيق الأهداف الوطنية. وتشكل نظم البيانات والمعلومات عن التغذية أساساً لتحفيز العمل على التغذية؛

(أأ) وفي مارس/آذار 2021، أطلقت اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية مع البنك الدولي التقديرات السنوية العالمية الجديدة للتقزّم، والوزن الزائد والهزال لدى الأطفال. وهي تحلّ محلّ نتائج التحليلات السابقة التي نشرتها مجموعة التقديرات المشتركة بشأن سوء التغذية لدى الأطفال.⁴⁴ كما أن التقارير عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2020⁴⁵ وعام 2021⁴⁶، وتقرير التغذية العالمي لعام 2020⁴⁷ استخدمت، وحلّلت وناقشت البيانات العالمية بشأن الجوع وسوء التغذية، بحيث تسترشد بها عملية رصد المقاصد المتصلة بالتغذية في أهداف التنمية المستدامة والعمل السياسي؛

(بب) قدّم تقرير ثانٍ من الأمين العام للأمم المتحدة بشأن تنفيذ العقد إلى الجمعية العامة في 13 أبريل/نيسان 2020،⁴⁸

(جج) نظّمت منظمة الأغذية والزراعة ندوة إلكترونية في ديسمبر/كانون الأول 2020 لاستعراض مساهمة المنظمة في التغذية العالمية منذ إنشائها، مع تحديد ولايتها في مجال "رفع مستويات التغذية".⁴⁹

⁴² www.fao.org/3/cb4474en/cb4474en.pdf

⁴³ <https://extranet.who.int/nutrition/gina/en>

⁴⁴ www.who.int/data/gho/data/themes/topics/joint-child-malnutrition-estimates-unicef-who-wb?id=402

⁴⁵ www.fao.org/documents/card/ar/c/ca9692ar/

⁴⁶ www.fao.org/3/cb4474en/cb4474en.pdf

⁴⁷ <https://globalnutritionreport.org/reports/2020-global-nutrition-report/>

⁴⁸ <https://undocs.org/en/A/74/794>

⁴⁹ www.fao.org/webcast/home/en/item/5447/icode/

ثالثاً- الإشراك الأكبر لأصحاب المصلحة الذي أحدثه العقد

الالتزامات من جانب الحكومات

- 10- تتسم الالتزامات القطرية بالعمل بأهمية رئيسية في الدعم الذي يقدمه العقد لتعزيز عملية وضع السياسات الحكومية، والاستثمارات والتدابير على الأرض. ولم تُقدّم أي التزامات رسمية إضافية إلى أمانة العقد المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية خلال الفترة المشمولة في هذا التقرير.
- 11- وسوف يوفر مؤتمر قمة طوكيو عن التغذية من أجل النمو فرصةً للاستفادة والقيام بالالتزامات مالية وسياساتية جديدة في منتصف مدة العقد. وهو سوف يجمع بين البلدان، والجهات المانحة والشركاء لإظهار التقدم المحرز ويقدم التزامات واضحة لتحقيق مقاصد التغذية العالمية وأهداف التنمية المستدامة.
- 12- وأما الالتزامات الرفيعة المستوى بشأن التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية التي تقوم بها الحكومات من خلال مؤتمر قمة طوكيو عن التغذية من أجل النمو، ومؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية أو منصات قائمة أخرى، فيمكن تقديمها إلى أمانة العقد لإدراجها في مستودع العقد.⁵⁰

شبكات العمل القطرية

- 13- إن هذه الشبكات، التي يتولى قيادتها وتنسيقها بلد واحد أو عدة بلدان، تمكّن البلدان من تبادل المعارف والممارسات الجيدة، وعرض النجاحات والتحديات، وتوفير الدعم المتبادل من أجل تسريع وتيرة التقدم بهدف تحسين النظم الغذائية والأنماط الغذائية والتغذية للجميع من خلال وضع سياسات وتشريعات.
- 14- وفي أكتوبر/تشرين الأول 2019، أعلنت ألمانيا عن خطط لإقامة شبكة من الأقران من أجل تحفيز التغذية المدرسية الصحية والمستدامة من خلال دعم تبادل الخبراء الحكوميين الوطنيين. وسوف تُدمج هذه الشبكة، التي هي قيد الإنشاء حالياً، في "ائتلاف الوجبات المدرسية" المتعدد أصحاب المصلحة الذي تشكّل خلال العملية التحضيرية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية.
- 15- وقامت شبكة العمل العالمية المعنية بالأغذية المستدامة المتأتية من المحيطات والمياه الداخلية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، بقيادة النرويج، بتنظيم حلقة عمل في سبتمبر/أيلول 2020 لمناقشة خطة العمل واستعراض "أدلة الكسب والتقااسم".⁵¹ وفي عام 2021، نظّمت أيضاً ثلاثة حوارات مستقلة متصلة بمؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية حول دور الأغذية المائية في النظم الغذائية المستدامة.⁵²

⁵⁰ www.un.org/nutrition/commitments/database

⁵¹ <https://nettsteder.regjeringen.no/foodfromtheocean/meetings-and-events/online-workshop-september-2020/>

⁵² <https://nettsteder.regjeringen.no/foodfromtheocean/meetings-and-events/webinar-30april-2021/>

<https://nettsteder.regjeringen.no/foodfromtheocean/meetings-and-events/webinar-20-may/>

<https://nettsteder.regjeringen.no/foodfromtheocean/meetings-and-events/webinar-25june2021/>

16- وأما شبكة العمل العالمية المعنية بتوسيم التغذية، والتي تقودها فرنسا، وأستراليا وشيلي، فقد تبادلت الخبرات في ندوتين إلكترونيتين افتراضيتين عام 2020. ناقشت الندوة الأولى تقييم نظام تصنيف الصحة بالنجوم في أستراليا ونيوزيلندا،⁵³ فيما قدمت الندوة الثانية استعراضاً للملصق التحذير بشأن الأغذية الذي يوضع على واجهة العلبة في شيلي.⁵⁴

17- ونظمت شبكة العمل الإقليمية للأمريكتين بشأن التغذية المدرسية المستدامة، التي تقودها البرازيل، اجتماعين افتراضيين عام 2020⁵⁵ لتبادل الخبرات حول آثار جائحة كوفيد-19 على برامج التغذية المدرسية. إضافةً إلى ذلك، جرى تيسير نقاش افتراضي في فبراير/شباط 2021،⁵⁶ حيث قدم كل من بيرو، والبرازيل، وكولومبيا والسلفادور خبراته في برامج التغذية المدرسية، إضافةً إلى قيام حوار افتراضي في أبريل/نيسان 2021⁵⁷ حول المهدر من الأغذية في المدارس.

مساهمات الجهات الفاعلة من غير الدول

18- تعهّدت CARE بدعم العقد (سبتمبر/أيلول 2019)⁵⁸ باستخدام نموذج متكامل باسم " الأثر الجماعي من أجل التغذية"⁵⁹ وُضع من خلال عشر سنوات من البرمجة في بلدان عديدة عن طريق الاستعانة بتدخلات Lancet⁶⁰ في مجال التغذية لعام 2013. فعلى سبيل المثال، في إطار هذا البرنامج، قامت بنغلاديش بتقليص مستوى انعدام الأمن الغذائي لصالح 1.5 مليون شخص، من خلال زيادة عدد الأسر المعيشية التي تزرع الخضار وتنوع أنماطها الغذائية. وقامت نيبال بتقليص مستوى انعدام الأمن الغذائي لحوالي 1.2 مليون شخص بفضل خدمات الصحة والتغذية التي تستهدف المراهقين، وتعالج فقر الدم والتنوع الغذائي. وبالتعاون مع صندوق Graca Machel، أجري تحليل إقليمي ثانٍ لميزانية التغذية في جنوب وشرق أفريقيا، ينظر في التزامات الحكومات وإنفاقها في ما يتعلق بالتغذية، ويشدد على أهمية تحقيق أهداف التغذية وخطط التنمية المراعية للتغذية.

19- وقامت المجموعة المعنية بالتغذية للمجتمع المدني بتيسير تنسيق وتعاون المجتمع المدني بشأن العقد ومتابعة المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية من خلال تبادل المعلومات حول الأبحاث والسياسات والمبادرات المتصلة بالتغذية، وتنظيم الحوارات، والتشجيع على المشاركة الفعالة وانخراط الأشخاص الأكثر تأثراً بالجوع وسوء التغذية في إعادة بلورة السياسات الخاصة بالتغذية. وقد جرى ذلك بشكل أساسي في سياق آلية المجتمع المدني والشعوب الأصلية التابعة للجنة الأمن الغذائي العالمي. وخلال فترة الإبلاغ المشمولة في هذا التقرير، ركزت المجموعة المعنية بالتغذية للمجتمع المدني على عمليات التقارب بين سياسات لجنة الأمن الغذائي العالمي حول "النظم الغذائية والتغذية" و"النهج الزراعية الإيكولوجية والنهج المبتكرة الأخرى". وبصورة خاصة، شاركت اللجنة على نحو فعال في المفاوضات حول الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية للجنة الأمن الغذائي العالمي انطلاقاً من طموحها الكبير بأن تتسم عملية بلورة هذه الخطوط التوجيهية بأهمية حاسمة للتصدّي للأزمة الإيكولوجية، والمناخية، والصحية والتغذوية والأزمة على مستوى العدالة والصحة

⁵³ www.youtube.com/watch?v=J_5ZhsriDEo&t=41s

⁵⁴ www.youtube.com/watch?v=E0M-OQJJTw0&ab_channel=UNNutrition

⁵⁵ www.fao.org/americas/noticias/ver/en/c/1272319/; www.fao.org/in-action/program-brazil-fao/news/ver/en/c/1270658/

⁵⁶ www.fao.org/in-action/program-brazil-fao/news/ver/en/c/1373367/

⁵⁷ www.fao.org/in-action/program-brazil-fao/eventos/ver/en/?uid=1394300

⁵⁸ www.unscn.org/en/topics/un-decade-of-action-on-nutrition?idnews=1994

⁵⁹ www.care.org/our-work/food-and-nutrition/nutrition/collective-impact-for-nutrition/

⁶⁰ www.thelancet.com/series/maternal-and-child-nutrition

التي تواجهها البشرية. وخلال جائحة كوفيد-19، نشرت أيضًا آلية المجتمع المدني والشعوب الأصلية خبرات ميدانية وشواغل واردة من هيئات ومجتمعات محلية من حول العالم، مرفقةً بتقارير مخصصة من النساء والشباب.⁶¹

20- وقد وفي الفريق العالمي المعني بالزراعة ونُظم الأغذية من أجل التغذية بالتزامه دعم العقد في فبراير/شباط 2019 من خلال برنامج من الموائد المستديرة الرفيعة المستوى انعقدت في باكستان، وغانا، ونيبال وإثيوبيا. وقد جمعت هذه الموائد بين صانعي سياسات من مختلف القطاعات في النظام الغذائي بهدف إشراكهم في مجال العمل 1 في العقد، ومناقشة الخيارات السياسية المطلوبة لتحقيق نظم غذائية مستدامة وقادرة على الصمود توفر أنماطًا غذائية صحية للجميع. وفي هذه الأثناء، واصل الفريق أيضًا إنتاج وتقديم الأدلة بشكل أربعة موجزات فنية وسياساتية قائمة على الأدلة، وتقرير استشاري ثانٍ لتشجيع الحكومات ودعمها في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل فيما تقوم بتصميم وتنفيذ سياسات خاصة بالأغذية والتغذية.⁶²

21- وقد أطلقت المنصة العالمية لمنتجات الألبان، و/أو عدلت المشاريع القائمة ذات التداعيات الصحية والبيئية. كما أن البرنامج بعنوان "منتجات الألبان تؤمن التغذية لأفريقيا" ساعد منتجي الألبان في تنزانيا في أن يحققوا مستويات أعلى من الإنتاج والربح، حتى في أوقات جائحة كوفيد-19. وأما مبادرة المسارات الصافية للألبان المنخفضة الكربون، فهي تهدف إلى تطوير مسارات لقيام نظم متدنية الكربون لإنتاج الألبان مع مراعاة تنوع هذه النظم عالميًا، ومساهمتها في الأمن الغذائي والتغذية وفي سبل كسب العيش والاقتصادات من حول العالم.⁶³

22- والتزمت HarvestPlus بالعقد في فبراير/شباط 2018. وفي عام 2020، أشارت التقديرات العالمية إلى أن حوالي 9.7 مليون أسرة معيشية كانت تزرع محاصيل محصنة بيولوجيًا، الأمر الذي يعني أن 50 مليون شخص تقريبًا على مستوى الأسرة المعيشية الزراعية يستفيدون من هذه المحاصيل. ويلخص التقرير السنوي لـ HarvestPlus لعام 2020 التقدم المحرز، وكيف أن شركاء تحولوا إلى الاستجابة للأزمة وسط جائحة كوفيد-19.⁶⁴ وقد تم إنشاء وتشريع تدعيم الحبوب في 87 بلدًا في العالم،⁶⁵ كما أدرج 24 من البلدان المتدنية الدخل التدعيم الحيوي في مجموعة من سياساتها/برامجها.⁶⁶ وتم إطلاق ما مجموعه 240 صنفًا مغذيًا، وذكيا مناخيًا، وعالي المردود ومدعمًا حيويًا في 30 بلدًا.⁶⁷ وتشارك في تطوير هذه الأصناف منظمة Harvestplus، ومراكز التربية التابعة للمجموعة الاستشارية بشأن البحوث الزراعية الدولية، والخدمات الوطنية للبحوث الزراعية، بالتشاور الوثيق مع المزارعين والمجتمعات المحلية التي تنتج وتستهلك هذه المحاصيل الرئيسية، وبمشاركتهم. وتتولى Harvestplus تنسيق مركز للمعرفة بشأن تدخلات التدعيم البيولوجي.

23- وكان المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية قد واصل بحوثه، منذ تعهده الرسمي بالعقد في أكتوبر/تشرين الأول 2019،⁶⁸ حول دور نظم الإنتاج الحيواني والأغذية الحيوانية المصدر في الأنماط الغذائية الصحية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بما يتناول مجالات العمل المحددة في برنامج عمل العقد. وهي تشمل محفظة البحوث للمعهد حول نهج الصحة الواحدة،⁶⁹ التي تضمّ الكشف عن الأمراض الحيوانية المنشأ، والأمراض التي تنقلها الأغذية والوقاية منها

⁶¹ www.csm4cfs.org/policy-processes/global-policy-response-to-covid-19/

⁶² www.glopan.org/

⁶³ www.dairyindustries.com/news/36953/gdp-announces-net-zero-initiative/

⁶⁴ www.harvestplus.org/knowledge-market/in-the-news/responding-crisis-building-resilience-2020-harvestplus-annual-report

⁶⁵ <https://www.ffinetwork.org/globalprogress>

⁶⁶ www.harvestplus.org/

⁶⁷ www.harvestplus.org/content/biofortified-crop-map-what-available-where

⁶⁸ www.unscn.org/en/topics/un-decade-of-action-on-nutrition?idnews=1998

⁶⁹ www.ilri.org/one-health

ومكافحتها في الأسواق غير النظامية، والحلول في مجال مكافحة مقاومة الميكروبات للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وتقترن البحوث التي تحسّن إنتاجية الدجاج (إثيوبيا، وتنزانيا ونيجيريا)،⁷⁰ أو الماشية الحلوب (كينيا، رواندا)⁷¹ بالتثقيف على التغذية والنظافة. وقد أفضى العمل مع حكومات المقاطعات في كينيا إلى زيادة الاستثمارات في التغذية، بما في ذلك مخصصات الميزانية للمتطوعين المحليين في مجال الصحة من أجل الترويج لشؤون التغذية لدى الأسر المعيشية.

24- ويعمل الأعضاء في التحالف الدولي للأطعمة والمشروبات على تحسين المحتوى التغذوي لأغذيته ومشروباته. وفي مايو/أيار 2019، التزم التحالف بمواءمة هدف منظمة الصحة العالمية بإزالة الدهون المهدرجة الصناعية من سلسلة الإمداد العالمية للأغذية بحلول عام 2023؛ وحتى مايو/أيار 2021، أفاد معظم الأعضاء في التحالف أنهم وصلوا إلى هدفهم. وانضمّ التحالف إلى شبكة الأعمال التابعة لحركة تعزيز التغذية لإجراء دراسات تجريبية ممولة من منظمة Resolve to Save Lives، وقدمت المساعدة الفنية للمصنّعين المحليين في بلدين (نيجيريا وباكستان) من أجل التخلّص التدريجي من الدهون المهدرجة المنتجة صناعيًا. وبهدف المساهمة في تخفيض الصوديوم في الأنماط الغذائية للمستهلكين، استثمر الأعضاء في التحالف في البحث عن أفكار من المستهلكين لاستكشاف نهج مبتكرة لإزاء تخفيض الصوديوم. علاوةً على ذلك، أعاد الأعضاء في التحالف صياغة منتجات تحتوي على كمية أقل من السكر المضاف وطوّروا محليّات بديلة. وقد اعتمد التحالف مجموعة من "المبادئ لنهج عالمي لتوسيم التغذية القائمة على الوقائع"، وهي تتفق مع الأنظمة والتوجيهات الوطنية، وحيث لا توجد هذه الأنظمة والتوجيهات، تكون متفقة مع الدستور الغذائي. وفي عام 2020، اعتمد التحالف السياسة العالمية بشأن الإعلام التسويقي الموجه للأطفال، مع التزام مشترك بعدم الترويج الإعلاني إطلاقاً للأغذية والمشروبات للأطفال دون الثانية عشرة من عمرهم أو الترويج الإعلاني فقط لمنتجات تستوفي معايير محددة من حيث التغذية.

25- وأما آلية القطاع الخاص للجنة الأمن الغذائي العالمي فهي منصة مفتوحة توفّر مقعدًا دائمًا للمؤسسات الخاصة في كامل سلسلة قيمة الأغذية الزراعية، وتشكل جهة اتصال للمؤسسات الأعمال من حول العالم. وخلال فترة الإبلاغ المشمولة في هذا التقرير، كانت آلية القطاع الخاص ناشطة في عملية مواءمة السياسات للجنة الأمن الغذائي العالمي بما يؤدي إلى وضع الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية للجنة الأمن الغذائي العالمي، ومشاركة عن كُتب في جميع اجتماعات لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن التغذية. وبعد المصادقة، التزمت آلية القطاع الخاص بالتشجيع على الاستفادة من هذه الخطوط التوجيهية في الربع الأخير من عام 2021. وخلال عملية التحضير لمؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية، شاركت آلية القطاع الخاص في جميع مسارات العمل المتصلة بالتغذية ضمن مؤتمر القمة بهدف تعزيز دمج النتائج المنبثقة من الخطوط التوجيهية التي تمّت المصادقة عليها ضمن نواتج مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية.

26- ورحّبت حركة تعزيز التغذية في الفترة 2020-2021 بتييمور لشتي وإكوادور، وباتت تضمّ الآن 63 بلدًا وأربع ولايات هندية. وخلال فترة الإبلاغ المشمولة بالتقرير، ساهمت حركة تعزيز التغذية في تنفيذ التدابير في جميع مجالات العمل المحددة في برنامج عمل العقد.⁷² ورغم آثار جائحة كوفيد-19 على السياسات وأولويات التمويل، واصلت حركة تعزيز التغذية ضمان أن تبقى التغذية أولوية قصوى على المستوى العالمي. وفي عام 2020، اضطلعت الحركة بدور

⁷⁰ www.ilri.org/research/projects/agriculture-nutrition-ethiopia-project

⁷¹ www.ilri.org/news/diversification-diets-community-led-solution-improves-nutritional-outcomes-kenya's-pastoral;

www.ilri.org/news/social-and-behaviour-change-improves-milk-consumption-rwanda's-children

⁷² <https://scalingupnutrition.org/progress-impact/sun-movement-annual-progress-report/>

هام في الدعوة، والاتصالات والتعبئة لمؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية ومؤتمر قمة طوكيو عن التغذية من أجل النمو، مع الترويج لسنة العمل من أجل التغذية،⁷³ خلال الجمعية العامة للصحة والمشاورات حول الخطوط التوجيهية بشأن النظم الغذائية والتغذية للجنة الأمن الغذائي العالمي. وشجعت حركة تعزيز التغذية على المساءلة بشأن النتائج التغذوية من خلال تقييمات مشتركة سنوية وتتبع تخصيصات الأموال العامة.⁷⁴ علاوةً على ذلك، أُطلقت الاستراتيجية الثالثة لحركة تعزيز التغذية (2021-2025)، وتركز على الشفافية، والانفتاح والشمولية مع التطرق في الوقت ذاته إلى الحاجة الملحة لتسريع وتيرة مساعدة المجتمع المعني بالتغذية في عبور المشهد الجديد إثر جائحة كوفيد-19. وتلقى حركة تعزيز التغذية الدعم من شبكة المجتمع المدني، وشبكة الأعمال التابعة لها، وشبكة المانحين التابعين لها وشبكة الأمم المتحدة لحركة تعزيز التغذية:

(أ) تعمل شبكة المجتمع المدني التابعة لحركة تعزيز التغذية في 53 بلدًا يمثل أكثر من 4.000 منظمة على المستوى المحلي، والوطني والدولي ومعظمها هي جزء من تحالفات المجتمع المدني على المستوى الوطني المقسمة على أربع مجموعات إقليمية. وفي عام 2019، كان 42 بلدًا في حركة تعزيز التغذية قد وضع خطط تغذية محددة الكلفة ومتعددة السنوات. وساهمت تحالفات المجتمع المدني إلى حد كبير في تنمية أكثر من 50 في المائة من هذه الخطط. كما أن برنامج القادة الشباب من أجل التغذية يمكن اليوم 13 من الأبطال الشباب للدعوة إلى التغذية في بلدانهم. وفي عام 2020، عقدت المجموعات الإقليمية الأربعة اجتماعاتٍ أعطت التحالفات فرصةً للاحتفال بالمبادرات الإقليمية الكبيرة والتعلم منها، بما في ذلك حملة #nutritioncantwait في آسيا، والتقرير عن تحليل الميزانية في شرق وجنوب أفريقيا، وعمل المشاركة البرلمانية في أفريقيا الغربية والوسطى والبرنامج التجريبي المبتكر للتعليم الافتراضي في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي؛

(ب) قامت شبكة الأعمال التابعة لحركة تعزيز التغذية، والتي تشارك في إنشائها التحالف العالمي لتحسين التغذية وبرنامج الأغذية العالمي، بدعم 44 بلدًا لتعبئة مؤسسات الأعمال من أجل التغذية. واتسع نطاق المنصة لأكثر من 1000 مؤسسة عضو، بما في ذلك 25 عضوًا عالميًا. وتحقق هذا النمو من خلال تعزيز الشراكات القائمة والجديدة مع الحكومات، والشركات المتعددة الجنسيات، والجهات المانحة وحركة تعزيز التغذية الأوسع نطاقًا لدعم المبادرات الرئيسية، بما في ذلك تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على الصمود للنهوض من جائحة كوفيد-19. وخلال مباراة الحركة، استضافت شبكة الأعمال حدثًا افتراضيًا شاركت فيه 500 مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم في أفريقيا وآسيا، وتم اختيار 21 متباريًا وصلوا إلى المرحلة النهائية لتلقي دعم تطوير الأعمال والتنافس على المساعدة الفنية والجوائز النقدية.

(ج) وتجمع شبكة المانحين التابعة لحركة تعزيز التغذية بين مجموعة من المانحين الثنائيين، والمانحين الحكوميين المتعددي الأطراف، ومصارف التنمية والمؤسسات الخاصة. وعملت الشبكة على تحسين المساءلة بشأن تمويل التغذية وبقيت ملتزمة بتحسين التنسيق، وتبادل المعرفة والتعلم بين أعضاء الشبكة على المستويين العالمي والوطني وبالعامل على قيادة عالمية قوية، وفعالة ومتسقة بشأن التغذية من خلال دعوة متوائمة واستراتيجية.

⁷³ <https://scalingupnutrition.org/progress-impact/nutrition-year-of-action/>
⁷⁴ <https://scalingupnutrition.org/progress-impact/monitoring-evaluation-accountability-and-learning-meal/joint-assessment-exercise/>

27- وفي إطار الأولوية العالمية للدعوة بعنوان "البداية الصحية" لمنظمة مياه ومساعدات،⁷⁵ عملت تسع فرق قطرية بالشراكة مع الحكومات الوطنية وغيرها للدعوة إلى دمج أكبر لمياه الصرف، والإصحاح والنظافة الصحية في السياسات التغذوية الوطنية،⁷⁶ وتجربة البرامج المتكاملة المتصلة بالتغذية لمنظمة مياه ومساعدات (مثلاً في ملاوي). ورداً على ذلك، قامت بلدان عديدة، بما في ذلك كمبوديا ومدغشقر، بدمج مياه الصرف، والإصحاح والنظافة الصحية كمجال ذي أولوية في سياساتها وخططها التغذوية الوطنية. وعلى المستوى العالمي، واصلت منظمة مياه ومساعدات الدعوة إلى مزيد من التنسيق لمياه الصرف، والإصحاح والنظافة الصحية والتغذية ضمن ائتلافات التغذية التي تستهدف الحكومات المانحة، وفي العمليات السياسية العالمية. وفي يناير/كانون الثاني 2021، دعمت منظمة مياه ومساعدات حدثاً مهماً للمفوضية الأوروبية بعنوان: "المياه وما بعدها: النهج التحويلي للاتحاد الأوروبي من أجل الشراكات الدولية".⁷⁷ إضافةً إلى ذلك، ساهمت منظمة مياه ومساعدات على نحوٍ ناشط في شراكة الإصحاح والمياه للجميع التابعة لحركة تعزيز التغذية، مع بناء أدلة قابلة للاستثمار عما ينجح ووضع دراسات حالة قطرية. وقُدِّمت الاستنتاجات خلال حلقة عمل خلال التجمع العالمي لحركة تعزيز التغذية في نوفمبر/تشرين الثاني 2019 ونُشرت في تقرير.⁷⁸

مساهمات منظمات الأمم المتحدة

28- بعد عملية تشاورية معمّقة، صادق مجلس منظمة الأغذية والزراعة في دورته السادسة والستين بعد المائة المنعقدة عام 2021 على الرؤية والاستراتيجية لعمل المنظمة في مجال التغذية (استراتيجية التغذية).⁷⁹ وتهدف هذه الوثيقة على نطاق المنظمة إلى توجيه ودعم المنظمة في مهمتها لرفع مستويات التغذية. ورؤية المنظمة بشأن التغذية تتمثل في إيجاد عالم يتبع فيه الناس أجمعين أنماطاً غذائية صحية بفضل نظم زراعية وغذائية مستدامة وشاملة وقادرة على الصمود. وتقضي المهمة بالتصدي لسوء التغذية بجميع أشكاله من خلال الإسراع في تطبيق السياسات والإجراءات المؤثرة على امتداد النظم الزراعية والغذائية بهدف إتاحة أنماط غذائية صحية للجميع. ومن حيث متابعة المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، تناول الدعم القطري للمنظمة عام 2020 بصورة أساسية المسائل المتصلة بسلامة الأغذية، والحوكمة وآليات التنسيق لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، والنظم الغذائية من أجل التغذية، وبيئات الأغذية، وتوليد الدخل وفرص العمل الريفية اللائقة، والسياسات التغذوية والتثقيف التغذوي. كذلك، قدّمت المنظمة الدعم لـ 35 بلداً في وضع أو مراجعة خططها التوجيهية القائمة على الأغذية وإلى 30 بلداً في وضع برامج مدرسية للأغذية والتغذية.

29- وأطلقت منظمة الصحة العالمية منتجات معيارية لدعم البلدان في تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، بما في ذلك عدّة أدوات لمزوّد الرعاية من أجل تنفيذ مبادرة المستشفيات الملائمة للأطفال؛ والأسئلة المتكررة حول المدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم؛ وتحديث الخطوط التوجيهية بشأن تزويد الفيتامين دال بالمغذيات الدقيقة ومكملات بالعديد من المغذيات الدقيقة للرعاية ما قبل الولادة من أجل نواتج إيجابية في الحمل، وخطوط توجيهية بشأن محتوى الأغذية العلاجية الجاهزة للاستخدام من بروتينات الحليب لمعالجة سوء التغذية الشديد والحاد. وأطلقت منظمة

⁷⁵ <https://washmatters.wateraid.org/healthy-start>

⁷⁶ فرق منظمة مياه ومساعدات في كمبوديا، ومدغشقر، وملاوي، وموزامبيق، ونيبال، والنيجر، وباكستان، وتيمور ليشتي وزامبيا.

⁷⁷ https://europa.eu/capacity4dev/public-water_and_sanitation/discussions/key-takeaway-points-waterandbeyond-high-level-event

⁷⁸ https://washmatters.wateraid.org/sites/g/files/jkxooof256/files/integrating-wash-and-nutrition-in-practice-what-works-what-doesnt_0.pdf; https://washmatters.wateraid.org/sites/g/files/jkxooof256/files/integration-aepa-nutrition-en-pratique--ce-qui-fonctionne-ce-qui-ne-fonctionne-pas_0.pdf; <https://washmatters.wateraid.org/sites/g/files/jkxooof256/files/practical-pathways-to-integrate-nutrition-and-water-sanitation-and-hygiene.pdf>

⁷⁹ <http://www.fao.org/3/ne853ar/ne853ar.pdf>

الصحة العالمية أيضًا أدوات جديدة لدعم البلدان في إعادة تركيب الأغذية من أجل أنماط غذائية صحية، بما في ذلك للحد من الصوديوم وإزالة الأحماض الدهنية المتقابلة المصنّعة من خلال قياسات مرجعية للصوديوم، وبرتوكول عالمي للمختبرات لقياس ملامح الأحماض الدهنية في الأغذية. كما أطلقت منظمة الصحة العالمية إطار عمل لسياسات التوريدات الغذائية العامة والخدمات التي توجّه عملية وضع وتنفيذ هذه السياسات والخدمات لإقامة أنماط غذائية صحية. إضافةً إلى ذلك، قامت منظمة الصحة العالمية باستمرار بتتبع التقدم المحرز على صعيد تحقيق مقاصد التغذية العالمية، وتنفيذ سياسات التغذية من خلال نشر تقييمات مشتركة وقاعدة البيانات العالمية بشأن تنفيذ الإجراءات في مجال التغذية تضم معلومات عن 201 بلدًا وإقليمًا.

30- ويعزز برنامج الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن التغذية قدرات البلدان في مكافحة سوء التغذية بجميع أشكالها طيلة الحياة من خلال دعم استخدام التقنيات النووية (بما في ذلك النظائر المستقرة) في تقييمات التغذية. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2020، عقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية اجتماعًا لمناقشة الروابط بين النظم الغذائية، وتغير المناخ وجودة الأنماط الغذائية، بما في ذلك مردود الأغذية وإنتاجها، والتغيرات في تشكيلة المحاصيل من المغذيات والتوفر البيولوجي للمغذيات وتراكم الكربوهيدرات في المحاصيل. وكجزء من مشروع بحثي للوكالة الدولية، تمّ تطوير طريقة مزدوجة لتتبع النظائر من أجل تقييم الهضم الفعلي للبروتينات. وتساهم البيانات المتولّدة في قاعدة بيانات المنظمة بشأن هضم البروتين الفعلي وتساعد في فهم جودة البروتين في الأصناف النباتية الغنية بالمغذيات.

31- وإثر خطة عمل التغذية في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية للفترة 2019-2025، تمّت الموافقة على جميع برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المراعية للتغذية فضلًا عن 33 من أصل 60 مشروعًا. ورفع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عدد الموظفين في التغذية وبنى قدراتهم في مجال الزراعة المراعية للتغذية. كما رُوّجت مشاريع البنية التحتية للمياه، والإصحاح والنظافة الصحية، وتغيير السلوك الاجتماعي وتنوع إنتاج الأغذية. ووُضعت خمسة خطوط توجيهية بشأن الاستثمار في سلاسل قيمة الأنواع المهملة والمستخدمة على نحوٍ غير كافٍ بالتعاون مع تحالف المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمركز الدولي للزراعة الاستوائية. علاوةً على ذلك، تصدّى مرفق تحفيز فقراء الريف للتحديات المباشرة الرئيسية التي يواجهها المزارعون على نطاق صغير بسبب جائحة كوفيد-19، حيث تطرّق من بين مواضيع أخرى إلى مسألتي سوء التغذية والوصول إلى المياه النظيفة. كذلك، وطّد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الشراكات مع وكالات الأمم المتحدة، والأوساط الأكاديمية والبحثية والقطاع الخاص. وجرى تطوير الابتكارات في مجال القياسات والتكنولوجيات التغذوية السهلة الاستخدام في المشروع لاتخاذ قرارات إدارية قائمة على الأدلة، بالشراكة مع جامعة ماكجيل. وبالتعاون مع جامعة وبحوث واغنينغن، بُذلت الجهود في مجال الدعم الفني وبناء القدرات لدمج أوثق للمناخ والتغذية في عمليات الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

32- وأطلقت اليونيسيف استراتيجية التغذية الخاصة بها للفترة 2020-2030 مع التركيز على الوقاية من جميع أشكال سوء التغذية، لدى جميع الأطفال، والمراهقين والنساء من خلال نهج للنظم وتوسيع نطاق السياسات والبرامج التغذوية الوقائية، من قبيل السياسات الصديقة للأسرة، لتهيئة بيئات آمنة وداعمة. إضافةً إلى ذلك، تمّ تسريع الدعوة إلى الرضاعة الطبيعية في 46 بلدًا؛ وأطلقت توجيهات برامجية بشأن تحسين الأنماط الغذائية لدى صغار الأطفال مع التركيز على نهج للنظم من أجل تحسين الأنماط الغذائية للأطفال؛ ونُشرت خطة العمل العالمية للهنزالي لدى الأطفال في 23 بلدًا؛ كما قامت البلدان بوضع واعتماد أدوات لجمع البيانات من أجل تقييم آثار جائحة كوفيد-19 على التغذية، فضلًا عن

مستودع لرصد التغذية والاستراتيجيات المبتكرة. وباعتبارها الوكالة الرائدة لمجموعة التغذية العالمية والتحالف الفني التابع لها، قدمت اليونيسيف الدعم لأكثر من 40 توجيهاً وبرنامجاً مشتركاً استجابةً إلى جائحة كوفيد-19. ورغم الاختلالات الناجمة عن الجائحة، تلقت 118 بلداً الدعم لتكثيف برامجها الخاصة بتغذية الأم والطفل ومواصلتها. وبالتالي، وصلت اليونيسيف إلى حوالي 244 مليون طفل، و35 مليون مراهق، وقدمت لهم الخدمات للوقاية من التقزم، وفقر الدم وأشكال أخرى من سوء التغذية، ووقّرت العلاج المنقذ للأرواح والرعاية اللازمة لمعالجة الهزال الحاد لدى 5 ملايين طفل.

33- وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وفرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد استكمل أكثر من 20 حالة استثمار في الأمراض غير المعدية تنظر في الآثار الصحية والاقتصادية لهذه الأمراض، والعائدات على الاستثمار في التدخلات الوقائية والسريية الفعالة من حيث الكلفة (مثل وضع نماذج آثار الحد من استهلاك الملح من خلال تدخلات SHAKE لمنظمة الصحة العالمية). وضمت حالات جديدة مراعاة عوامل خطر غذائية أخرى، والنظم الغذائية، والسياسات المتصلة بالتغذية، والتدخلات والتوصيات. إضافةً إلى ذلك، تشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية وفرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات في مساعدة الحكومات في تعزيز النهج المتعددة القطاعات إزاء الأمراض غير المعدية. وفي عام 2020، وبدعم من متطوعي الأمم المتحدة، قام البرنامج ببلورة وتجربة نموذج لتوقع الإيرادات من زيادة الضرائب على التبغ، والكحول والمشروبات المحلاة بالسكر. كذلك، وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سنداً للأثر الاجتماعي يهدف إلى مساعدة مزارعي التبغ في زامبيا على التحول من التبغ إلى محاصيل قابلة للاستمرار من الناحية الاقتصادية ومغذية.

34- وأما أنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار العقد، فقد شملت تصميم السياسات، والتوعية، ودمج النظم الغذائية والاستهلاك المستدام للأغذية في استراتيجيات المناخ، وتجربة نهج جديدة. وقام البرنامج بتيسير حلقة عمل إقليمية مع صانعي سياسات وأصحاب مصلحة من أفريقيا، حددت الفرص والتحديات لجهة تنفيذ نهج للنظم الغذائية إزاء السياسات الغذائية في الإقليم في نوفمبر/تشرين الثاني 2019. كذلك، نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع برنامج شبكة الكوكب الواحد لنظم الأغذية المستدامة سلسلةً من الندوات الإلكترونية الفنية حول آثار جائحة كوفيد-19 في المدن وعلى النظم الغذائية المستدامة، وحول منافع دمج الاستهلاك المستدام للأغذية في المساهمات المقررة وطنياً والاستراتيجية الوطنية للمناخ والسلوكيات الغذائية المتغيرة في ظل جائحة كوفيد-19. وفي عام 2021، قدم البرنامج ومنظمة الأغذية والزراعة الدعم في أوغندا وتنزانيا لاعتماد نهج متكامل إزاء السياسات الغذائية والزراعية في سياق مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية. وفي مايو/أيار 2021، أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة مشروع الزراعة الحضرية وشبه الحضرية المستدامة للأنماط الغذائية الصحية والقدرة على الصمود في وجه المناخ في كمبالا، وأوغندا، وبارش العمل على شراكة بين المدن للأغذية المستدامة، لمعالجة مسألة المهدر من الأغذية والأنماط الغذائية المستدامة، في ريو دي جانيرو في البرازيل.

35- يعمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية حالياً في أكثر من 90 بلداً لتشجيع التغيير التحولي في المدن والمستوطنات البشرية. وفي إطار العقد، تعاون البرنامج مع شبكة التغذية للأمم المتحدة للمساهمة في الأنماط الغذائية الصحية التي تشمل اعتبارات الاستدامة في المناطق الريفية الحضرية والمجاورة، بما يخفض انعدام المساواة، والتمييز والفقر. وفي عام 2020، ساهم البرنامج في وثيقة المناقشة الصادرة عن لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية بشأن الروابط الحضرية والريفية من أجل التغذية- النهج الإقليمية للتنمية المستدامة، والتقارير عن حالة الزراعة للتحالف من أجل الثورة الخضراء في أفريقيا لعام 2020 حول توفير الأغذية للمدن الأفريقية والتقارير عن المدن والجائحة لعام 2021، بما في ذلك

سلسلة من الندوات الإلكترونية حول الروابط الحضرية والريفية تناقش الاستجابات للأزمة وتدابير ما بعد النهوض. إضافةً إلى ذلك، انضم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى مجموعة العمل المعنية بالنظم الغذائية الحضرية التي يتشارك في رئاستها منظمة الأغذية والزراعة والتحالف العالمي لتحسين التغذية، وشارك في التحضير لمؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية مع تركيز شامل على حوكمة الأقاليم.

36- وأما برنامج الأغذية العالمي فقد وصل إلى ما مجموعه 17.3 مليون مستفيد من خلال أنشطة خاصة بالتغذية في 51 بلدًا عام 2020. وقد استفاد 9.1 مليون امرأة وطفل يعانون من سوء تغذية حاد من برامج معالجة سوء التغذية. ووسّع البرنامج إلى حدّ كبير برامج الوقاية من سوء التغذية عام 2020، ووصل إلى 8.4 مليون شخص من خلال تدخلات للوقاية من سوء التغذية الحاد، والتقرّم والنقص في المغذيات الدقيقة. وشمل ذلك رقمًا قياسيًّا بلغ 5.8 مليون طفل في حالة هشاشة، بزيادة 12 في المائة مقارنةً بعام 2019، وحوالي 2.6 مليون من النساء والفتيات الحوامل والمريضات. وتمّ تنفيذ برامج مراعية للتغذية تعالج الأسباب الكامنة لسوء التغذية في 69 بلدًا. وبهدف التخفيف من آثار جائحة كوفيد-19، وسّع برنامج الأغذية العالمي نطاق التحويلات النقدية، وحوّل 1.15 مليار دولار أمريكي إلى الفئات السكانية الضعيفة في 64 بلدًا. كذلك، اعتمد البرنامج برامج للوجبات المدرسية، بما في ذلك حصص الإعاشة المنزلية لسبعة ملايين تلميذ، ما أدى إلى زيادة المشتريات المحلية بنسبة 17 في المائة مقارنة بعام 2019. وقدم البرنامج الدعم لـ 50 حكومة في تدخلاتها للحماية الاجتماعية في إطار الاستجابة للجائحة. ووفّر البرنامج المساعدة الفنية لتدعيم الأغذية أو ورّع أغذية أساسية مدعّمة على أكثر من 40 بلدًا. كما ساند البرنامج 22 بلدًا في اتخاذ القرارات بشأن كيفية ضمان أن توفّر النظم الغذائية أنماطًا غذائية صحية وتحسين التغذية من خلال تحليل "سدّ الثغرة التغذوية".

37- وركّزت شبكة الأمم المتحدة للتغذية على الاستجابة المتصلة بالتغذية لجائحة كوفيد-19، وقدمت منتجات معرفة لتعزيز الاتساق بين السياسات، ورفعت أهمية التغذية ضمن الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19. وهذا شمل قائمة موارد شاملة ومحدّثة باستمرار للتغذية في إطار الاستجابة لجائحة كوفيد-19 من جانب الوكالات الأعضاء في الأمم المتحدة. وقامت شبكة الأمم المتحدة للتغذية، من خلال شبكة الأمم المتحدة السابقة لحركة تعزيز التغذية، بدعم الحكومات لجهة الجوانب التغذوية في الاستجابة لجائحة كوفيد-19. وشمل ذلك الدعم لمجموعة من الأنشطة بما في ذلك تعميم التغذية في خطط الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 ودعم وضع خطط الاستجابة التغذوية، وتقديم التوجيهات لدعم استمرارية الخدمات الغذائية الأساسية، وتطوير نماذج للاستجابة للصدمات والحماية الاجتماعية المراعية للتغذية. وشارك المنسقون المقيمون للأمم المتحدة في 70 في المائة من البلدان المنضوية تحت لواء حركة تعزيز التغذية في عام 2019. وفي عام 2020، قدمت شبكة الأمم المتحدة للتغذية الدعم الفني إلى 61 بلدًا من البلدان المنضوية تحت لواء هذه الحركة، وقامت ببلورة نهج متعدد القطاعات بشأن التغذية في أطر الأمم المتحدة المشتركة. وأدت توعية قيادة الأمم المتحدة والتخطيط المشترك بشأن التغذية إلى وضع برامج مشتركة بخصوص التغذية، كما يتّضح من نسبة 84 في المائة من البلدان المنضوية تحت لواء حركة تعزيز التغذية في عام 2020. وعلاوةً على ذلك، دعمت شبكة الأمم المتحدة للتغذية في عام 2020 عملية استعراض منتصف المدة وتعزيز الاتصالات والدعوة في إطار العقد.

رابعاً- استعراض منتصف المدة

38- وقرّر استعراض منتصف المدة للعقد، الذي قدّمته أمانة العقد، فرصةً لاستعراض الإنجازات في مجالات العمل المحددة في برنامج عمل العقد، وحدّد الثغرات والحواجز في وجه إحراز تقدم من عام 2016 إلى عام 2020. وهدف الاستعراض أيضاً إلى تحديد مجالات التركيز للتدابير ذات الأولوية في النصف الثاني من العقد، من عام 2021 إلى عام 2025.

39- وتضمّنت عملية استعراض منتصف المدة مشاورات غير رسمية عام 2020 مع جهات الاتصال التابعة لبعثة جنيف في 19 مارس/آذار،⁸⁰ والممثلين الدائمين في منظمة الأغذية والزراعة في روما في 29 أبريل/نيسان⁸¹ والبعثات الدائمة إلى الأمم المتحدة في نيويورك في 23 يوليو/تموز⁸² ومع آلية المجتمع المدني في لجنة الأمن الغذائي العالمي، وآلية القطاع الخاص إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي والوكالات الأعضاء في شبكة الأمم المتحدة للتغذية. وقد شكّلت ورقة استشرافية لاستعراض منتصف المدة،⁸³ وضعتها أمانة العقد، وثيقةً أساسية لهذه الحوارات غير الرسمية.

40- وباتت جهود الدعوة خلال النصف الأول من العقد بشأن أهمية التغذية، والأنماط الغذائية الصحية والنظم الغذائية لصحة البشر والكوكب تؤتي ثمارها. بالفعل، إن الاهتمام العالمي بالدور الحاسم للنظم الغذائية المستدامة والقادرة على الصمود للأنماط الغذائية الصحية وتحسين التغذية لم يبرز يوماً إلى هذا الحد في المناقشات، وبخاصة مع اقتراب انعقاد مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية في سبتمبر/أيلول 2021. وظهر أيضاً فهم واضح للتدخلات الفعالة التي يجب أن تقدّمها النظم الصحية كجزء من التغطية الصحية الشاملة خلال النصف الأول من العقد. وفي ما يخصّ التدابير السياساتية الخاصة بالبيئة الغذائية، تسارع تنفيذ السياسات الضريبية الرامية إلى تعزيز الأنماط الغذائية الصحية (ولا سيما تلك المتعلقة بفرض ضرائب على المشروبات المحلاة بالسكر) خلال النصف الأول من عقد التغذية.

41- وفي عام 2021، يسيّر أمانة شبكة الأمم المتحدة للتغذية مشاورات إلكترونية خلال المنتدى العالمي بشأن الأمن الغذائي والتغذية لتوفير المعلومات لتحديث برنامج عمل العقد. وتسنّت لأصحاب المصلحة فرصة تبادل آرائهم واقتراحاتهم حول التدابير ذات الأولوية التي يجب اتخاذها في السنوات الخمسة القادمة للقضاء على جميع أشكال سوء التغذية.⁸⁴ وأجاب ما مجموعه 185 شخصاً من 64 بلداً. وسوف تؤخذ هذه الأفكار بعين الاعتبار لدى مراجعة برنامج عمل العقد حتى عام 2025.

خامساً- السبيل قدماً

42- كشف التقريران عن حالة انعدام الأمن الغذائي العالمي في العالم لعامي 2020 و2021 أن العالم لا يسير في الاتجاه الصحيح للوفاء بالتزاماته في القضاء على الجوع وسوء التغذية بشقّي أشكاله في العالم بحلول عام 2030. كما أن انتشار جائحة كوفيد-19 وتشعباتها قد صعبت على نحو أكبر تحقيق هذه الأهداف. ومن الضروري بذل جهود متسارعة

⁸⁰ www.who.int/news-room/events/detail/2020/03/19/default-calendar/member-states-informal-briefing-mid-term-review-of-the-un-decade-of-action-on-nutrition

⁸¹ www.un.org/nutrition/sites/www.un.org.nutrition/files/general/pdf/final_provisional_agenda_fao_member_country_briefing_on_mtr_nutrition.pdf

⁸² www.un.org/nutrition/un-decade-action-on-nutrition-halfway-through

⁸³ www.un.org/nutrition/sites/www.un.org.nutrition/files/general/pdf/nutrition_decade_mtr_background_paper_en.pdf

⁸⁴ www.fao.org/fsnforum/activities/consultations/decade-nutrition-priority-actions

لضمان أن توفر نظمنا الغذائية أنماطًا غذائية صحية بطريقة مستدامة، وأن تُدمج التدابير المتصلة بالتغذية في نظم الصحة الوطنية وخطط التغطية الصحية الشاملة، وأن تزداد الاستثمارات في الزراعة والأغذية وأن يُسهّل الاتساق بين السياسة التجارية والتدابير التغذوية.

43- كما أن انعقاد مؤتمر قمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية في سبتمبر/أيلول 2021 ومؤتمر قمة طوكيو عن التغذية من أجل النمو في ديسمبر/كانون الأول 2021 يقدمان فرصًا حاسمة لتأمين التزامات وخطط جريئة باتجاه القضاء على جميع أشكال سوء التغذية في النصف الثاني من العقد بحلول عام 2025، وباتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.